République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Mohamed Boudiaf M'Sila
Laboratoire ville, environnement, hydraulique et développement durable

ATTESTATION DE PARTICIPATION

Ce certificat est fièrement présenté à

KADRI Derradji, BENAISSA Fateh Toufik

Pour sa participation au Symposium Scientifique National sur la Gouvernance Urbaine par sa présentation intitulée (Poster):

«دور الحوكمة الرقمية في تعزيز التنمية المحلية»

Du 16 au 17 Avril 2025 à l'université de m'sila.

Directeur du laboratoire | Président du Symposium | Président du comité scientifique

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE' MOHAMED BOUDIAF

Laboratoire ville, environnement, hydraulique et développement durable

VEHDD

Symposium scientifique national sur

La gouvernance urbaine

« La gouvernance urbaine et le développement durable »

Le 16 et 17 Avril 2025

PROGRAMME

Symposium Scientifique National

« Gouvernance Urbaine et Développement Durable »

16 Avril 2025		
Session thématiques **Pr ZEROUALA Med Saleh** Président de séance **Dr HARKAT Naim** Rapporteur	**08h30 – 09h30**	Accueil des participants
	09h30 – 09h45	Ouverture officielle du Symposium, **Dr BENAISSA fateh toufik**. Président du Symposium
	09h45 – 10h00	**Pr REDJEM Ali** Directeur laboratoire VEHDD.
		Pr BOUDELLA Amar. Recteur de l'Université de Msila
	10h00 – 10h20	**Dr HADJ HAFSI Lahcene**, Université M'sila. **' la gouvernance urbaine et le développement durable dans le cadre algériens pertinente**
	10h20 – 10h40	**Pr FARHI Abdallah**, Université Biskra. **"Gouvernance, durabilité et prospective territoriale**
	Pause-café	
	11h00 – 11h20	**Pr ZEMMOURI Noureddine**, Université Alger 1 **' Towards a sustainable resilient cities: Challenges and strategies'.**
	11h20 – 11h40	**Pr ADAD Mohamed Cherif**, Université Oum Elbouaghi. **'Participation citoyenne et gouvernance urbaine : une alliance nécessaire pour la promotion du développement durable'**
	11h40 – 12h00	**Pr REZZAZ Med Abdessamad ,** Université Bab Ezzouar. **'** الحوكمة السياحية في الجزائر. آلية أساسية للتنمية الإقليمية المستدامة
	12h00 – 12h20	**Pr ALKAMA Djamel**, Université Guelma. **' Résilience urbaine et durabilité de la ville'.**
	12h20 – 12h40	**Dr DJERIOUI Amar**, Université M'sila. **'** دور المجلس الشعبي الولائي في رسم الخطة التنموية للولاية
	déjeuner	
Sessions thématiques **Pr FARHI Abdallah** Président de Séance **Dr HOUIMLI Fayçal** Rapporteur	**14h50 – 15h10**	**Pr BELAKHAL Azzedine**, Université Biskra. **' la Gestion du Patrimoine Bâti'.**
	15h10 – 15h40	**Pr BRAHMIA Khaled**, Université Annaba. **' Gestion des déchets solides cas de la ville de Annaba '**
	15h40 – 16h00	**Dr HOUIMLI Fayçal**, Université Alger 1**. ' la gouvernance urbaine : lecture contextuelle et développement systémique**
	16h00 – 16h20	**Dr HARKAT Naim**, Université Sétif 1. **' Instruments d'urbanisme et prise en compte des risques majeurs dans le cadre de la gouvernance urbaine des villes résilientes. Cas de la ville de Batna'**
	16h20 – 16h40	**Pr SID AHMED Soufiane**, Université Annaba. **' Gouvernance urbaine et développement durable : Vers un urbanisme rationnel et résilient dans la ville nouvelle de Draa Errich (Annaba)**
	16h40 – 17h00	**Dr KACHEF Sarah**, Université Sétif 1. **' Gouvernance urbaine et mise en valeur des villes dans le cadre d'un projet urbain. Cas du tramway de Sétif'**
	Débat	
17 Avril 2025		
Sessions thématiques **Pr REZZAZ Med Abdessamad** Président de Séance **Dr HARKAT Naim** Rapporteur	**10h00 – 10h20**	**BOURAS Zakaria, directeur ONA**
	10h20 – 10h40	**AOUIDIDI Ayoub, directeur CET**
	10h40 – 11h00	**MAATOUG Toufik , directeur EWEV**
	11h00 – 12h00	**KADRI Derradji, BENAISSA Fateh Toufik** دور الحوكمة الرقمية في تعزيز التنمية المحلية **MAGOURA Abderrezzak, REDJEM Ali** دور السدود في حماية المدن من خطر الفياضانات حالة سد القصب بمدينة المسيلة **MAGOURA Abderrezzak, DJOUANI Brahim, GUEGHI Fateh, REDJEM Ali** معالجة انهيار شبكة الصرف الصحي بمدينة المسيلة الأسباب و الحلول
	Débat	
	12h00 – 12h30	**Clôture de Symposium et lecture des recommandations**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

مخبر المدينة، المحيط، الري والتنمية المستدامة

ينظم:

الندوة العلمية الوطنية حول الحوكمة الحضرية " الحوكمة الحضرية والتنمية المستدامة"
يومي 16و 17 أفريل 2025 - بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

عنوان المداخلة :

دور الحوكمة الرقمية في تعزيز التنمية المحلية

1- د. قادري الدراجي أستاذ محاضر أ بجامعة محمد بو ضياف بالمسيلة derradji.kadri@univ-msila.dz
2- د. بن عيسى فاتح توفيق أستاذ محاضر أ بجامعة محمد بو ضياف بالمسيلة fatehtoufik.benaissa@univ-msila.dz

ملخص

إن تسليط الضوء على موضوع الحوكمة المحلية ودورها في ترقية أداء الجماعات المحلية في الجزائر، باعتبارها مقاربة تقتضي وجود الشفافية والمساءلة، وتمكين الجماعات المحلية من المساهمة الفعلية في تدبير الشأن المحلي وإعداد السياسات العمومية والبرامج التنموية، نظرا للصعوبات الكبيرة التي تواجه الإدارة المحلية في الجزائر وعجزها عن تدبير الشأن المحلي، وهنا نستنتج أن ضرورة اعتماد مقاربة الحوكمة باعتبارها أسلوبا تدبيريا فعالا تساهم في تقوية قدرات نظام الإدارة الجزائرية وإرساء الديمقراطية التشاركية وتحقيق التنمية المحلية المستدامة

الكلمات المفتاحية: الحوكمة الحضرية- الحوكمة الرقمية – التنمية المحلية

مقدمة

إن موجة التحوالت والتطورات العاملية في العقد ألخير من القرن املاض ي نحو تبني الديمقراطية والاعتماد على اقتصاديات السوق، قد فرض تحوال في نمط إلدارة وكيفية التعامل مع متطلبات املواطنين، ما أدى إلى اتساع نطاق الالمركزية التي تعتبر من أهم قضايا ومميزات الحوكمةاملحلية وأبرز معايير إنجاحها.

نظرا لهذه ألهمية أضحت " الحوكمة املحلية " إحدى أهم ركائز العمل الفعال في إعداد وتنفيذ وتقييم برامج عمل الجماعات المحلية، كوسيلة جديدة تفترض إعادة تنظيم العالقات بين كل الشركاء المحليين على أساس التشارك والتوافق والتعاقد، قصد المساهمة الفعلية في إعداد وتفعيل وتنفيذ وتقييم السياسات العمومية والبرامج التنموية،الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية ...الخ، ومن ثم فهي شكل من أشكال إلدارة الرشيدة، ومدخال أساسيا لتحقيق الحكامة في تدبير الشأن العام.

وقد أظهرت الجزائر اهتماما متزايدا بتبني اللامركزية وتقوية قدرات نظام الادارة المحلية، ومحاولة تعزيز الجهود الشعبية والرسمية لتحقيق أهداف التنمية المحلية ، لكن تحقيق ذلك يصطدم بالعديد من المعوقات التي تواجه تلك الادارات في أداء وظائفها، مما يتطلب ضرورة البحث عن أفضل الحلول ملعالجتها، ولعل أحسن تلك الحلول نجاعة هي ضرورة تبني آليات وركائز الحوكمة المحلية.

لذلك سنحاول من خالل هذه الورقة البحثية التطرق إلى إمكانية ترقية أداء عمل الجماعات المحلية وفق مقاربة الحوكمة، كفلسفة جديدة تسعى لتفعيل أدوار مختلف الفواعل المجتمعية؛ باعتبارها مقاربة قائمة بصورة أساسية على تعزيز الشفافية والفعالية وتوسيع المشاركة الشعبية، وضمان الحقوق والحريات الفردية والجماعية، وإرساء دعائم منظومة قانونية وقيمية قادرة على تحقيق العدالة الاجتماعية بما يمكن من تحقيق التنمية المحلية.

من هذا المنطلق تتبلور الاشكالية الرئيسية للموضوع في ما يلي:

كيف يمكن أن نجعل من الحوكمة المحلية أداة فعالة فيتدبير الشأن املحلي ومعالجة الاختالالت الادارية على مستوى الجماعات المحلية في الجزائر ؟

مفهوم الحوكمة المحلية:

إن مجمل التحولات والتطورات العاملية في العقد اٱلخير من القرن الماضي نحو أنظمة الحكومات الديمقراطية وظهور مفهوم الحكم الراشد، قد فرضت تحوال في نمط الادارة وكيفية التعامل مع متطلبات المواطنين، سواء كانوا في المجتمع المحلي أو المجتمعات الاقليمية والعاملية، هذا التحول أدى إلى اتساع نطاق اللامركزية في دول العالم،مما أدى بالكثير من دول العالم النامي إلى مسايرة هذه التطورات وتحويل الكثير من الصالحيات والمسؤوليات إلى الوحدات المحلية.

ومن ثم تعتبر اللامركزية من أهم قضايا ومميزات الحكم الراشد المحلي وأبرز معايير إنجاحه، والتي تعني" إعادة تنظيم السلطة بحيث يكون هناك نظام المشاركة في المسؤولية بين مؤسسات الحكمانية والمستويات المركزية الاقليمية و المحلية وفقا لمبدأ التبعية"، وهذا يعني زيادة مستوى الفعالية والجودة لنظام الحكم الراشد بشكل عام، مع زيادة السلطة والقدرات للمستويات المتفرعة والتابعة للمستوى الوطني.

وفي هذاالسياق يقول شابير شيما " بأن المركزية السلطات والوظائف الرئيسية للحكومة من المركز إلى المناطق والمقاطعات والبلديات والاحياء المحلية ، يعتبر آلية فعالة لتمكين الجمهور من المشاركة في الحكمانية، ولهذا يعتبر عامال أساسيا في تقرير ما إذا كانت الامة قادرة على خلق وإدامة الفرص العادلة لجميع الافراد في المجتمع

وتعرف الحوكمة(la gouvernance) بالمعنى الواسع على أنها: "التقاليد و الهيئات التي من خلالها تمارس السلطة في بلد ما"

.كما يعرف كذلك على أنه: "تعبري عن ممارسة السلطة السياسية وإدارتها لشؤون المجتمع و موارده. و هذا هو التعريف المعتمد من طرف أغلب المنظمات الدولية. و هو في

واقع الأمر مفهوم قدمي يدل بالاساس على آليات و مؤسسات تشرتك في صنع القرار. ولقد طرأ تطور على هذا المفهوم و أصبح يعين حكم تقوم بــه قيادات سياسية منتخبة وأطر إدارية ذات كفاءة لتحسني نوعية حياة المواطننين و تحقيق رفاهيتهم، وذلك برضاهم و عبر مشاركتهم و دعمهم

حقائق أساسية حول دور الحوكمة في بناء مستقبل مجتمعك المحلي

هل تساءلت يوماً لماذا تزدهر بعض المجتمعات المحلية وتتمتع بخدمات عالية الجودة وشوارع نظيفة، بينما تكافح مجتمعات أخرى لتوفير أبسط مقومات الحياة الكريمة؟ الجواب لا يكمن في الصدفة، بل في مفهوم محوري يُعرف بـ "الحوكمة". هذا المصطلح ليس مجرد كلمة طنانة للمختصين، بل هو بمثابة "نظام التشغيل (Operating System) "الذي يدير المجتمع المحلي، ويحدد كيفية اتخاذ القرارات وتوزيع الموارد وحل المشكلات.

عندما يكون نظام التشغيل هذا مصمماً بشكل جيد ويعمل بكفاءة، يعمل كل شيء بسلاسة وتناغم. أما عندما يكون ضعيفاً أو مليئاً بالثغرات، تتعثر الخدمات وتتراجع جودة الحياة. هذا المقال سيأخذك أعمق من مجرد التعريفات، ليكشف عن أربعة مبادئ مترابطة تشكل نواة الحوكمة الفعالة، وكيف تؤثر بشكل مباشر وملموس على حياتك اليومية.

1.لماذا تبدأ الحوكمة الفعالة بالمشاركة الشعبية؟

من أكبر المفاهيم الخاطئة أن الحوكمة هي مسؤولية المسؤولين وحدهم. في الواقع، تبدأ الحوكمة الحقيقية من القاعدة، أي من المواطنين أنفسهم. فالمشاركة هي "واجهة المستخدم " (User Interface)لنظام تشغيل المجتمع، التي تسمح للمواطنين بالتفاعل المباشر معه وتوجيهه. فلا يمكن تحقيق تنمية مستدامة دون فتح قنوات حقيقية تتيح للسكان التعبير عن احتياجاتهم وتحديد أولوياتهم.

على سبيل المثال، في مدينة "الوادي الأخضر" ، أدت استطلاعات رأي المواطنين إلى إعادة تخصيص 20% من ميزانية الأشغال العامة لتطوير الحدائق ومناطق لعب الأطفال بدلاً من توسيع الطرق، مما أدى إلى زيادة رضا السكان بنسبة 40%. هذا يبني شعوراً بالملكية المشتركة، ويضمن أن المشاريع تلبي احتياجات فعلية، ويعزز الثقة بين المواطنين والسلطات. وعلى النقيض، عندما تغيب المشاركة، تُبنى جسور لا يستخدمها أحد وتُنشأ مشاريع لا تخدم إلا مصالح ضيقة، مما يهدر الموارد ويزرع بذور الإحباط.

ولكن لكي تكون هذه المشاركة مجدية، يحتاج المواطنون إلى الوصول للمعلومات التي تمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة والمحاسبة، وهو ما يقودنا مباشرة إلى مبدأي الشفافية والمساءلة.

2.كيف تبني الشفافية والمساءلة الثقة وتقضي على الفساد؟

الشفافية والمساءلة هما وجهان لعملة واحدة، ولا يمكن فصلهما. فالشفافية تفرض على السلطات المحلية فتح قنوات المعلومات، لتكون بمثابة "سجل النظام (System Log) "المتاح للجميع. هذا يعني نشر الميزانيات بالتفصيل، وعرض العقود العامة على الإنترنت، وإتاحة محاضر الجلسات البلدية للعموم. يجب أن يعرف المواطنون أين تذهب أموالهم وكيف تُتخذ القرارات.

أما المساءلة، فهي التزام المسؤولين بالإجابة عن قراراتهم وتحمل عواقبها. والشفافية هي التي تجعل المساءلة ممكنة، فبدونها، لا يستطيع المواطنون تقييم أداء المسؤولين. إن نشر العقود العامة على الإنترنت، كما حدث في إحدى المناطق التي طبقت هذا المبدأ، قلل من تكاليف المشاريع بنسبة متوسطة بلغت 12% بسبب تراجع فرص الفساد والمحسوبية. وفي غياب هذين المبدأين، تنتشر الصفقات المشبوهة ويُهدر المال العام في الظلام، مما يقوض ثقة المواطن في مؤسساته.

ولا يمكن تحقيق المساءلة الحقيقية إلا عندما تكون هناك قوانين واضحة وعادلة تطبق على الجميع دون استثناء، وهو جوهر سيادة القانون.

3. سيادة القانون أساس الاستقرار والازدهار؟

يعني مبدأ سيادة القانون أن الجميع، من المواطن العادي إلى أعلى مسؤول محلي، يخضعون لنفس القوانين ويُحاسبون بموجبها. إنه "الشيفرة المصدرية (Source Code) "التي تضمن استقرار نظام الحوكمة وتمنع انهياره، حيث تُطبق القواعد بعدالة واتساق ودون تمييز.

تكمن أهمية هذا المبدأ في أنه يخلق بيئة مستقرة يمكن التنبؤ بها، وهي حجر الزاوية لأي تنمية. إن هذا الاستقرار المتوقع هو ما يميز الاقتصادات المحلية النابضة بالحياة عن تلك التي تعاني من الركود؛ فالرأسمال، سواء كان كبيراً أم صغيراً، يبحث دائماً عن بيئة آمنة. في غياب سيادة القانون، قد يتردد صاحب متجر صغير في التوسع خوفاً من أن يتم الاستيلاء على ممتلكاته دون وجه حق، مما يقتل روح المبادرة في مهدها. هذه الضمانة القانونية هي التي تشجع على الاستثمار وتحمي الحقوق وتضمن حل النزاعات بعدالة.

وعندما تكون القوانين عادلة ومطبقة على الجميع، فإنها توفر الإطار الذي يمكن من خلاله تقديم الخدمات العامة بكفاءة واستجابة لاحتياجات الناس.

الأطراف الرئيسية في الحوكمة

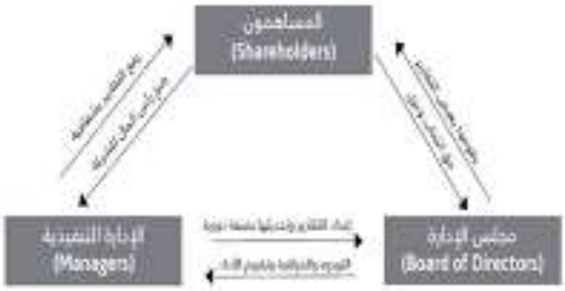

.4من النظرية إلى الواقع: كيف تُقاس الحوكمة بجودة الحياة ؟

في النهاية، يُقاس نجاح الحوكمة بنتائجها الملموسة على أرض الواقع. إنها تمثل "سرعة أداء النظام (System Performance) "التي يشعر بها المستخدم النهائي. فالاختبار الحقيقي لأي نظام حوكمة هو قدرته على الاستجابة لاحتياجات المواطنين بكفاءة وفعالية. لا قيمة للمبادئ النظرية إذا لم تُترجم إلى تحسينات في جودة الحياة.

تتجلى الحوكمة الرشيدة عندما يتم تقليص زمن الحصول على رخصة بناء من 30 يوماً إلى 7 أيام، مما يدعم النشاط الاقتصادي المحلي. وتظهر عندما تنخفض أوقات استجابة خدمات الطوارئ بنسبة 15% بفضل التخطيط الأفضل. إنها واضحة في جمع القمامة في مواعيدها، وصيانة الحدائق العامة، وسرعة إصلاح أعطال البنية التحتية. فعندما يكون النظام غير فعال، تصبح أبسط معاملة حكومية رحلة من المعاناة، وتتراكم المشكلات اليومية لتصبح أزمات كبرى. الحوكمة الجيدة ليست شعارات مجردة، بل هي نظام عملي يهدف لجعل الحياة اليومية أكثر سهولة وراحة للجميع.

خاتمة

إن الحوكمة الفعالة ليست هدفاً بعيد المنال، بل هي نظام ديناميكي متكامل، حيث تمكّن المشاركة المواطنين، وتكشف الشفافية الحقائق، ويحمي القانون العدالة، وتترجم الاستجابة كل ذلك إلى خدمات أفضل. هذه المبادئ الأربعة ليست مجرد مفاهيم نظرية، بل هي أدوات عملية ومترابطة يمكن للمجتمعات استخدامها لبناء مستقبل أقوى وأكثر ازدهاراً.

إن تحسين الحوكمة يبدأ من كل فرد منا، من خلال الاهتمام بالشأن العام والمشاركة فيه ومساءلة المسؤولين. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما هي الخطوة الأولى التي يمكنك اتخاذها اليوم لتكون جزءًا من الحوكمة الفعالة في مجتمعك؟

المراجع

- حسن كريم، "مفهوم الحكم الصالح"، مجلة المستقبل العربي، العدد 309، نوفمبر2004، ص40.
- حسن كريم إسماعيل وآخرون ،الفساد و الحكم الصالح في البلاد العربية مكز دراسات الوحدة العربية ،، بيروت ، 2004، ص95.
- عنترة مرزوق، عبد املومن س ي حميدي. (2018). الانتقال إلى الحوكمة المحلية في الجزائر: دراسة في التحديات والآليات. مجلة التراث المجلد 8، العدد1
- نعمة عباس الخفاجي، صالح الدين الهيتي. (2009.) تحليل اسس الادارة العامة: منظور معاصر.عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع
- عمر بوجلال. (ديسمبر,2016). إدماج المقاربة التشاركية لترقية الحكامة السياسية في الجزائر: قراءة في الجهود الإصلاحية 2011 -2016. المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، العدد الثاني
- Ahmed benbiteur, "la bonne gouvernance ‹pour quoi s'inquiéter de la corruption," séminaire scientifique international sur la bonne gouvernance et son rôle dans le développement durable association nationale des économistes algériens, bibliothèque nationale. Alger, 09-10 décembre 2006.
- United, N. (1994). devlopment broganne (la bonne gouvernance et la développement humaine durable. W: Y